نِعْمَ الْفَتَى

يمدح طريف بن ملء من طيء:

[من الطويل]

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نَارِهِ
طَرِيفُ بْنُ مَلءٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرْ(١)

إِذَا الْبَازِلُ الْكَوْمَاءُ رَاحَتْ عَشِيَّةً
تُلَاوِذُ مِنْ صَوْتِ الْمُبِسِّينَ بِالشَّجَرْ(٢)

= اللاحق: الضامر.
«والأيْطَل: مُنْقطع الأضلاع من الحَجَبة، وقيل القُروب، وقيل الخاصرة كلها» انظر لسان العرب ١١/ ٨ مادة «أطل».

(١) «وَعَشَا يَعْشو إذا أتى ناراً للضيافة وعشَا إلى النار، وعشاهما عَشْواً وعُشُواً واعْتَشاها واعتشى بها، كلّه: رآها ليلاً على بُعْد فقصدها مُسْتضيئاً بها. انظر لسان العرب ١٥/ ٥٧ مادة «عشا».
«والخَصَر، بالتحريك: البَرْد يجده الإنسان في أطرافه، أبو عبيد: الخَصِر الذي يجد البرد، فإذا كان معه جوع فهو خَرِص» انظر لسان العرب ٤/ ٢٤٣ مادة «خصر».
ورد البيت في: كتاب سيبويه وشرح شواهده، للأعلم ١/ ٣٣٦، شرح شواهد شروح الألفية للعيني ٤/ ٢٨٠، همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، للسيوطي ١/ ١٨١، الدرر اللوامع ١/ ١٥٧، شرح الأشموني لألفية ابن مالك ٣/ ١٨٤.

(٢) «الجوهري: بَزَل البعيرُ يبزُل بُزُولاً فَطَر نابُه أي انشق، فهو بازل، ذكراً كان أو أنثى، وذلك في السنة التاسعة» انظر لسان العرب ١١/ ٥٢ مادة بزل».
«وناقة كوْماء: عظيمة السنام طويلته» انظر لسان العرب ١٢/ ٥٢٩ مادة «كوم».
تلاوذ: تلوذ بالشجر.
«وقد بَسْبَسَ به وأبسَّ به وأسَّ به إلى الطعام: دعاه. وبسَّ الإبل بَسًّا: ساقها.